بالصوف الابيض في قلانسهم ومعا فرهم كذا في معالم التنزيل والصوف في
خيلهم وكان خيلا بلقا وكان المشركون يسمعون صهيل خيلهم ولا يرونها وقال
قتادة والضحاك كانت الملائكة قد علموا بالعهن في نواصي خيلهم واذنابها وفي
خلاصة الوفا عن حكيم بن حزام قال رايت يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد
من السماء قد سد الافق فاذا الوادي يسيل نملا فوقع في نفسي انه شي من السماء ايد به
محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا الهزيمة وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف
قال قال لي ابي لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى المشرك فيقع
راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف وقال عكرمة كان يومئذ يندر
راس الرجل لا يدري من ضربه وروي ان رجلا من الانصار اتبع كافرا ليقتله
فقبل ان يصل اليه السيف سمع صوتا وضربا بالسوط يقول اقدم حيزوم فراى الكافر
الذي قدامه وقع صريعا وقد شق وجرح وجهه وانكسر انفه فجا الانصاري
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما راه فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فهو من
مدد السماء وفي المواهب اللدنية قال ابن الانباري كانت الملائكة لا تعلم كيف تقتل
الادميين فعلمهم الله بقوله فاضربوا فوق الاعناق اي على الروس واضربوا
منهم كل بنان قال عطية كل مفصل قال السهيلي جاء في التفسير انه ما وقعت الا في
راس او في مفصل وكانوا يعرفون قتلى الملائكة من قتلاهم باثار سود في
الاعناق والبنان وفي خلاصة الوفا قال المرجاني شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا بسيفه الذي يدعى العضب وضربت طبلخانة النصر ببدر فهي تضرب الى
يوم القيمة قال القسطلاني في المواهب اللدنية يقال انها تسمع ببدر كهيئة
طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وقال انا جربتها فسمعت
صوت طبل سماعا محققا لا شك انه صوت طبل فظلت اسمع ذلك الصوت يومي

اجمع

اجمع المرة بعد المرة قالوا ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس
وقال مؤلف الكتاب حسين بن محمد الديار بكري عفا الله عنهما وانا جربتها
في سنة ست وثلاثين وتسعماية وقت اجتيازي ببدر قافلا من المدينة المشرفة
الى مكة المكرمة فنزلنا ببدر واقمنا فيه يوما ولما صلينا الفجر يوم الاربعا من
اوايل شعبان ابتكرت نحو ذلك الصوت وكان يجي من كثيب ضخم طويل مرتفع
كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلا الكثيب ثم تتابع الناس لسماع ذلك ازدحاما به
اثنان من الرجال والنسا في الشقادف وغيرها ما سمعت شيا من اعلى الكثيب
فنزلت اسفل فسمعت من اسفل ذلك الكثيب صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا
محققا بلا شك مرارا متعددة وكذلك ساير الناس كانوا يسمعون مثل ما سمعت
بلا شبهة ومكثنا فيه زمانا طويلا وكان الصوت يجي تارة من تحتنا ثم ينقطع
وتارة عن شمالنا وعلى كل الهيئات كنا نسمع الصوت قايما وقاعدا ومتكيا سماعا
محققا بلا شبهة وكان الوقت صحوا لا كدر لا ريح فيه قال ابن اسحق واقبل ابو جهل
يوم بدر يرتجز وهو يقاتل ويقول

ما تنقم الحرب العوان مني ۞ بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني امي

وكان اول من لقيه معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة قال سمعت القوم وابو
جهل في مثل هذه الحرجة يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من
شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف
ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى
حين يضرب بها وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة
واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما

Copyright © King Saud University